

مفردات القرآن

غبر .

- الغابر : الماكت بعد مضي ما هو معه . قال : { إلا عجوزا في الغابرين } [الشعراء / 171] يعني : فيمن طال أعمارهم وقيل : فيمن بقي ولم يسر مع لوط . وقيل : فيمن بقي بعد في العذاب وفي آخر : { إلا امرأتك كانت من الغابرين } [العنكبوت / 33] وفي آخر : { قدرنا إنها لمن الغابرين } [الحجر / 60] ومنه : الغبرة : البقية في الضرع من اللبن وجمعه : أغبار وغبر الحيز وغبر الليل . والغبار : ما يبقى من التراب المثار وجعل على بناء الدخان والعثار ونحوهما من البقايا وقد غبر الغبار أي : ارتفع وقيل : للماضي غابر وللباقي غابر (قال ابن الأنباري : الغابر حرف من الأضداد . يقال : غابر للماضي وغابر للباقي . انظر : الأضداد ص 129) فإن يك ذلك صحيحا فإنما قيل للماضي غابر تصورا بمضي الغبار عن الأرض وقيل للباقي غابر تصورا بتخلف الغبار عن الذي يعدو فيخلفه ومن الغبار اشتق الغبرة : وهو ما يعلق بالشيء من الغبار وما كان على لونه قال : { ووجوه يومئذ عليها غبرة } [عبس / 40] كناية عن تغير الوجه للغم كقوله : { ظل وجهه مسودا } [النحل / 58] يقال : غبر غبرة واغبر واغبار قال طرفة : .

- 337 - رأيت بني غبراء لا ينكرونني .

(شطر بيت من معلقته وعجزه : .

ولا أهل هذاك الطرف الممدد .

وهو في ديوانه ص 31 وشرح القصائد المشهورات 1 / 79) .

أي : بني المفازة المغبرة وذلك كقولهم : بنو السبيل . وداهية غبراء إما من قولهم : غبر الشيء . وقع في الغبار كأنها تغبر الإنسان أو من الغبر أي : البقية والمعنى : داهية باقية لا تنقضي أو من غبرة اللون فهو كقولهم : داهية زباء (يقال : داهية دهواء وزباء وشعراء وغبراء) أو من غبرة اللبن فكلها الداهية التي إذا انقضت بقي لها أثر أو من قولهم : عرق غبر أي ينتفض مرة بعد أخرى وقد غبر العرق والغبراء : نبت معروف وثمر على هيئته ولونه